

كتاب في الشعر اليماني المعاصر

والسوان تورة ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أنسى توجّهت
ركابه فالحب يديني وأيامي
ومما يعبّ على الشاعر هنا محاولة اختراقه قناعه إذ يتم
الانقضاض عليه وبين قناعه في «يجتح مع العربي» فتحلي سوت
الشاعر في معرز عن صوت قناعه، وفي غمرة الكشف الصوتي
ينفتح القناع على عالم جديدة:

تفترق الكلك من ماء عاصي الله تكاد تلمسه

شارع حزني قربينا من الله يلعب في جده يتوجه فيه صلاة رعنًا

حياة وموتاً، وفي نوره طاف قلبي بكل المعابر

وهنا تلو كفحة التحول والتحول، فكرة وجودة الوجود لدى

الصوفية، فضلاً عن وحدة الديانات:

في بساط الذكر متلقي عن فنون الدرامايش

في صوت بوذاً أطير، ومن حول نار الجوس من

الوثنيين صلت، غيت، غيت:

كما يفتح القناع على عالم أسطورية وعلى فكرة البعث

الأسطوري التي تسوق المصمت مختلفاً في رمادي طفت على

حشب الذكريات. استراح شراع دمي حين لاحت تناور

حزني؟

كما يسيطر هذه العملية على الآثيرة من حوله:

تكل صناع، طالع من رداء الجوعة والغفر تبت بين

الخرافات.

كما اناشت تقنية القناع ذي الأوجه المتعددة للشاعر أن يلح إلى

العالم الشعري لافتتنته فتسيرع من شاعرها أمياً تعزز مسار

النص فأمرؤ النص يتعالى تشبيه:

تطاول الليل علينا تؤمن

دونون إما معشر يمانون

وابنها لهلنا مينون.

وعند كل قناع جديد نسمع صوتاً جديداً من شعره فوضاح

بناهي روضته:

أهلك لو جادوا علينا بمنزل

وهو من بحر الطويل، صوت الشاعر ياتي على البحر نفسه:

فديناك من ربع وإن زنتنا كرباً

فإنك كنت الشرق للشمس والغرباً

وصوت عماره من بحر البسيط:

لهفي ولهمب فيني الأمال قاطبة

على جيبيه الظل:

وصوت ابن عربي من بحر الطويل:

لقد صار قلبك قابلاً كل صورة

فمرعى لفزان ودير لرهبان

ويمتزج الشعر الفسيح بالشعر الشعبي على لسان القناع

عن ساكني صناعه، حديث هات وفوج النسيم

كما يلكلأ صوت الربيري:

ما كنت أحسّ أني سوّف أربّي

وأن شعري إلى الدنيا سينفعه

وهو على بحر البسيط، وأخيراً يأتي صوت المقالح على بحر

الكامال:

وتقى أقلّ تربة نزحت

واخطى من أشجارها كفني

الهواهف:

(١) بطر: بير الملاك، محسن أبيض، وزارة الإعلام، العراق، ط٢، ١٩٨٨، ١٣.

كتلة الأداء، جامعة بغداد، عبد الله، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٢، ١٧٦.

صيادة القناع في الشعر العربي الحديث، عبد الله، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٣، ١٧٦.

(٢) ينظر: تجربة الشعرية، عبد الوهاب الباتي، منشورات نزار قباني، بيروت، ١٩٦٥، ٧٥.

ويتردّد النثر الشاعرية في شعر الحداثة العربية، الحميري:

(٣) مرباً نرسن، الانطلاقة النوعية والاشكالات البوليزية لقصيدة السرد الحديثة، حاتم المسك، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩، ١٨.

(٤) آثار الشاعرية في شعر الحداثة العربية، ١٧٦.

(٥) يدور أن المقالح أكثر استجابة لمفردات أدبيين إذ يقول أدبيين « يجب

أن نميز بين البالقة كحركة تاريخية وبالطبقة كمفهوم من العالم بالمعنى الأول

لأنها لا تملك لها إطاراً يعطيها صفة ماقبل

الشاعرية بل بلغة شعرية تهمّ بما يتجاوز العادي لذا أناشد بالطبقة

والطبقة هنا تقتضي مع المعرفة وتقتضي كذلك مع السيرالية وأنا أعتقد أن على

الشعراء السياسيين العرب أن يعودوا إلى هذه الصادرات التي هي دون ذلك أكثر

غنى من المصادر الغربية، أسلمة الشعر ونداً للهوماش، محمد لطفى اليوسفى

قصص، البيبة العامة للأكلات، القاهرة، ١٦٢، ١٩٧٧.

(٦) مرباً نرسن، الانطلاقة النوعية والاشكالات البوليزية لقصيدة السرد الحديثة، حاتم المسك، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩، ١٨.

(٧) ورد أمرؤ النص قناعاً لدى الشاعر أحمد العوضي في بروانة «مقامات

الدهشة»، تحت عنوان خمسينيات الملك الضليل وهي قصيدة القناع البينية لدى

الشاعر العوضي.

(٨) نفسه: ٧٨.

(٩) الكتابة بسيف الثائر على بن الفضل، دار العودة، بيروت، ط٢، ١٩٧٨، ٤٦.

(١٠) ورد أمرؤ النص قناعاً لدى الشاعر أحمد العوضي في بروانة «مقامات

الدهشة»، تحت عنوان خمسينيات الملك الضليل وهي قصيدة القناع البينية لدى

الشاعر العوضي.

(١١) نفسه: ٧٨.

(١٢) الكتابة بسيف الثائر على بن الفضل، دار العودة، بيروت، ط٢، ١٩٧٨، ٤٦.

(١٣) نفسه: ١٣٣.

(١٤) الكتابة بسيف الثائر على بن الفضل، دار العودة، بيروت، ط٢، ١٩٧٨، ٤٦.

(١٥) نفسه: ١٣٣.

(١٦) مرباً نرسن، الانطلاقة النوعية والاشكالات البوليزية لقصيدة السرد الحديثة، حاتم المسك، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩، ١٨.

(١٧) نفسه: ١٣٣.

(١٨) الكتابة بسيف الثائر على بن الفضل، دار العودة، بيروت، ط٢، ١٩٧٨، ٤٦.

(١٩) نفسه: ١٣٣.

(٢٠) نفسه: ١٣٣.

(٢١) نفسه: ١٣٣.

(٢٢) نفسه: ١٣٣.

(٢٣) نفسه: ١٣٣.

(٢٤) نفسه: ١٣٣.

(٢٥) نفسه: ١٣٣.

(٢٦) نفسه: ١٣٣.

(٢٧) نفسه: ١٣٣.

(٢٨) نفسه: ١٣٣.

(٢٩) نفسه: ١٣٣.

(٣٠) نفسه: ١٣٣.

(٣١) نفسه: ١٣٣.

(٣٢) نفسه: ١٣٣.

(٣٣) نفسه: ١٣٣.

(٣٤) نفسه: ١٣٣.

(٣٥) نفسه: ١٣٣.

(٣٦) نفسه: ١٣٣.

(٣٧) نفسه: ١٣٣.

(٣٨) نفسه: ١٣٣.

(٣٩) نفسه: ١٣٣.

(٤٠) نفسه: ١٣٣.

(٤١) نفسه: ١٣٣.

(٤٢) نفسه: ١٣٣.

(٤٣) نفسه: ١٣٣.

(٤٤) نفسه: ١٣٣.

(٤٥) نفسه: ١٣٣.

(٤٦) نفسه: ١٣٣.

(٤٧) نفسه: ١٣٣.

(٤٨) نفسه: ١٣٣.

(٤٩) نفسه: ١٣٣.

(٥٠) نفسه: ١٣٣.

(٥١) نفسه: ١٣٣.

(٥٢) نفسه: ١٣٣.

(٥٣) نفسه: ١٣٣.

(٥٤) نفسه: ١٣٣.

(٥٥) نفسه: ١٣٣.

(٥٦) نفسه: ١٣٣.

(٥٧) نفسه: ١٣٣.

(٥٨) نفسه: ١٣٣.

(٥٩) نفسه: ١٣٣.

(٦٠) نفسه: ١٣٣.

(٦١) نفسه: ١٣٣.

(٦٢) نفسه: ١٣٣.

(٦٣) نفسه: ١٣٣.

(٦٤) نفسه: ١٣٣.

(٦٥) نفسه: ١٣٣.

(٦٦) نفسه: ١٣٣.

(٦٧) نفسه: ١٣٣.

(٦٨) نفسه: ١٣٣.

(٦٩) نفسه: ١٣٣.

(٧٠) نفسه: ١٣٣.

(٧١) نفسه: ١٣٣.

(٧٢) نفسه: ١٣٣.

(٧٣) نفسه: ١٣٣.

(٧٤) نفسه: ١٣٣.

(٧٥) نفسه: ١٣٣.

(٧٦) نفسه: ١٣٣.

(٧٧) نفسه: ١٣٣.

(٧٨) نفسه: ١٣٣.

(٧٩) نفسه: ١٣٣.

(٨٠) نفسه: ١٣٣.

(٨١) نفسه: ١٣٣.

(٨٢) نفسه: ١٣٣.

(٨٣) نفسه: ١٣٣.

(٨٤) نفسه: ١٣٣.

(٨٥) نفسه: ١٣٣.

(٨٦) نفسه: ١٣٣.

(٨٧) نفسه: ١٣٣.

(٨